الامم المتحدة

الامم المتحدة

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين

30 تموز – 5 آب 2008

نشاطات عسكرية تؤثر على المدنيين

في قطاع غزة، لم تحصل أية خسائر بشرية في صفوف الفلسطينيين أو الإسرائيليين نتيجة أحداث متعلقة بالنزاع الإسرائيلي فلسطيني. ولكن لأول مرة منذ سريان مفعول وقف إطلاق النار بتاريخ 19 حزيران، دخلت آليتان تابعتان لجيش الدفاع الإسرائيلي بحماية دبابتين قطاع غزة بعمق 200 متر إلى الشرق من خان يونس وفجرت عبوة ناسفة هناك ثم انسحبتا. وما زالت قوارب الدوريات التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي تطلق النار على قوارب الصيادين الفلسطينيين في البحر مما يضطر الصيادين أن يتراجعوا إلى الشاطئ – هذا الأسبوع، حصلت حادثتين من هذا النوع. إضافة إلى ذلك، أطلق صاروخان من قبل مسلحين فلسطينيين باتجاه جنوب إسرائيل لكنها هبطت في غزة ولم تحدث أية أضرار أو إصابات.

في الضفة الغربية، حصل تناقص واضح في عمليات التفتيش والتمشيط من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي (79 مقارنة بما مجموعه 120 في الأسبوع الماضي) وانخفاض ضئيل في عدد الاعتقالات للفلسطينيين (70 مقارنة بما مجموعه 85 في الأسبوع الماضي). لكن استمر وقوع خسائر بشرية. توفي شاب في السابعة عشرة من عمره متأثرا بجراحه بعد أن أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي عليه النار في نعلين. حصلت الحادثة عندما حاولت مجموعة كبيرة من الفلسطينيين دخول قرية نعلين للمشاركة مراسيم جنازة طفل في العاشرة من عمره قتل من قبل حرس الحدود في اليوم السابق. وقد جرح هذا الاسبوع الحادثة عشرون مدني، بما فيه ستة أطفال، من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي خلال العمليات العسكرية ومظاهرات المناهضة للجدار في نعلين.

وقد اقتحمت شرطة حرس الحدود الإسرائيلية المسرح الوطني في القدس (الحكواتي) حيث كانت عدة مدارس تنظم احتفالاً بالنجاح في شهادة الثانوية العامة (التوجيهي). وادعت الشرطة أن الاحتفال تم برعاية السلطة الفلسطينية التي لا يسمح لها بالعمل في القدس الشرقية، وقامت بمنع المشاركين من دخول القاعة وأخرجت الجميع وألغت الاحتفال.

عمليات الهدم

في القدس الشرقية، هدم جيش الدفاع الإسرائيلي مبنى غير مأهول بسبب عدم وجود تصريح للبناء وأرضية من الاسمنت بمساحة 100 متر مربع في حي راس العامود التي أقيمت لمنع تجمع مياه الأمطار أو القاذورات أمام منزل واقع في أسفل الوادي. إضافة إلى ذلك، قامت الإدارة المدنية الإسرائيلية بتسليم أمرين لهدم منزلين (10 أشخاص) في قرية عرب الرماضين الجنوبي الواقعة في منطقة "ج" داخل جيب ألفيه مناشيه الاستيطاني (قلقيلية). وبعد بناء الجدار، أعلن جيش الدفاع الإسرائيلي أن القرية أصبحت منطقة عسكرية مغلقة مما أجبر السكان على الحصول على تصاريح للبقاء في منازلهم.

القتال بين الفصائل: الرقم الأسبوعي الأعلى منذ منتصف حزيران 2007 من حيث الخسائر البشرية

قطاع غزة

بتاريخ 2 آب، اندلعت مواجهات مسلحة بين قوات الأمن التابعة لحكومة حماس وعائلة حلس المقربة من حركة فتح في حي الشجاعية في مدينة غزة بعد أن رفضت العائلة تسليم مشتبهين في قضية التفجير على شاطئ غزة بتاريخ 25 تموز. المواجهات التي تضمنت إطلاق النار وقذائف الهاون وقذائف RPG وعبوات ناسفة محلية الصنع في مناطق مدنية مما أدى إلى وفاة ضابطي أمن من حماس و11 مسلح، بالإضافة إلى جرح 103 آخرين، بما فيه 20 ضابط و17 طفل و6 نساء. وتعتبر هذه الأرقام اعلى نسبة أسبوعية بسبب العنف الفصائلي منذ سيطرة حماس في منتصف حزيران 2007. وقد تم إحراق خمسة منازل وتشريد 25 شخص. وقد أعلنت الشرطة عن "حي حلس" منطقة عسكرية مغلقة مما منع المواطنين الوصول إلى الحي لمدة ثلاثة أيام (2-4 آب).

وقد هرب ما مجموعه 188 رجل وطفل من عائلة حلس باتجاه معبر ناحال عوز. وقد أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي طلقات تحذيرية للسيطرة على الجماعات القادمة لكن سمحت بعد ذلك لهذه الجماعات بعبور المعبر. وعند المعبر، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بتقييد أيادي افراد المجموعة وعصبت أعينهم وأمرتهم بخلع الملابس والبقاء بالملابس الداخلية وأبقتهم كذلك لفترة طويلة من الزمن. وقد تم تصوير هذه الحادثة وبثت في جميع وسائل الإعلام العالمية. ومن مجموع من هرب، تم نقل 92 فلسطيني إلى الضفة الغربية، وارجع 60 منهم إلى غزة ويوجد 36 شخص في المستشفيات أو قيد الاعتقال.

واستمرت الاعتقالات المرتبطة بتفجير شاطئ غزة خلال فترة التقرير الحالي في أنحاء مختلفة في قطاع غزة. وقد تم اعتقال ما يزيد عن 230 شخص من قبل شرطة غزة، تحديدا المقربين من حركة فتح وعائلة حلس. واستمرت المداهمات ضد المنظمات غير الحكومية والجمعيات والمؤسسات المجتمعية. ومنذ تاريخ 26 حزيران، حصلت مداهمات وأغلق أكثر من 185 مؤسسة ومن ثم أعيد فتح 23 مؤسسة. وقامت شرطة غزة بإغلاق إذاعة الشعب التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

الضفة الغربية

في الضفة الغربية، قامت قوات الأمن الفلسطينية بإجراء 17 عملية تفتيش وتمشيط و75 عملية اعتقال مقارنة بعشر عمليات تفتيش و128 عملية اعتقال في الأسبوع الماضي. وقد حصلت معظم الاعتقالات في شمالي الضفة الغربية (72) وتضمنت 49 شخص تشير التقارير إلى أنهم مقربون من حركة حماس. إضافة إلى ذلك، قامت قوات الأمن الفلسطينية بإغلاق مركز الأنوار الثقافي في دورا لمدة عام واحد بسبب ارتباطه بحركة حماس (الخليل). وفي محافظة رام الله، أغلقت جامعة بيرزيت لمدة يوم واحد بعد مواجهات بين طلبة حركتي فتح وحماس. وفي مواجهة أخرى، أشارت التقارير إلى ارتفاع وتيرة التوتر بين قوات الأمن الفلسطينية وحزب التحرير في مناطق مختلفة في الضفة الغربية مما أدى إلى اعتقال 26 عضو في الحزب وإلغاء أو تشويش خمسة مظاهرات نظمها الحزب لإحياء انهيار الخلافة والإمبراطورية العثمانية.

عنف المستوطنين الإسرائيليين: ارتفاع كبير في الخسائر البشرية

خلال فترة التقرير الحالي، جرح مستوطنون إسرائيليون عشرين فلسطينيا، بما فيهم خمس نساء وخمس أطفال. وتعتبر هذه الأرقام الأعلى في صفوف الجرحى الفلسطينيين بسبب أفعال واعتداءات المستوطنين الإسرائيليين التي سجلها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية منذ كانون الثاني 2005, مما يرفع رقم الجرحى الفلسطينيين بسبب اعتداءات المستوطنين إلى أكثر من 80 إصابة في عام 2008، بما يتضمن 13 طفل. يعزى الرقم المرتفع هذا الأسبوع إلى الهجمات المتواصلة من قبل المستوطنين من مستوطنات تل الرميدة ومنزل الرجبي وكريات أربع ضد منازل وممتلكات الفلسطينيين في منطقة H2 في مدينة الخليل، وخاصة في أحياء وادي النصارى وتل الرميدة. وقد هذه أدت الهجمات إلى معظم الإصابات (16 من أصل 20) وتدمير 15 مركبة.

وأشارت التقارير هذا الأسبوع إلى قيام مستوطنين من بؤرة هافات جيلغاد الاستيطانية بإضرام حرائق في 50 دونم من أشجار الزيتون يمتلكها مزارعون من قرية إماتين (قلقيلية). وفي حادثة أخرى، حاول مستوطنون إسرائيليون بإقامة بؤرة استيطانية في حي ضاحية السلام في شعفاط ولكن قام جيش الدفاع الإسرائيلي بإخلائهم (القدس).

خمسة قتلى وإصابة ثمان آخرين في نزاعات عائلية

قتل ثلاثة أشخاص في حادثتين منفصلتين هذا الأسبوع بالإضافة إلى جرح ثلاثة آخرين في نزاعات عائلية في محافظتي القدس وبيت لحم. وفي احدى الحادثتين تم إضرام النار في ثلاث منازل تابعة لعائلة المعتدي في قرية الفريديس مما أدى إلى تشريد أكثر من 50 شخص (بيت لحم). في قطاع غزة، قتل مواطنان وجرح خمسة آخرين خلال نزاعات عائلية. وبشكل إجمالي، قتل ما مجموعه 16 فلسطيني في العام 2008 وجرح 85 مواطن آخر بسبب نزاعات عائلية، النسبة الأكبر منهم حصلت في قطاع غزة (13 حالة وفاة و69 إصابة).

أحداث متعلقة بحرية المرور والعبور

أشارت التقارير إلى انتشار 58 حاجز عسكري طيار هذا الأسبوع، أي تناقص بنسبة 33% بالمقارنة مع الأسبوع الماضي. غالبية الحواجز العسكرية تم نشرها في محافظتي قلقيلية والخليل (11، 17 على التوالي). إضافة إلى ذلك، أشارت التقارير إلى تأخيرات وطوابير طويلة على الطرق الرئيسية التي تتحكم بحرية العبور إلى مدينة قلقيلية (شمال قلقيلية ومنطقة الارتباط) ومدينة نابلس (حوارة وبيت ايبا) وشمالي الضفة الغربية (تفوح) وشمالي غور الأردن (تياسير والحمرا) والقدس (قلنديا، رافات وجبع) ورام الله (جبع) وجنوبي ووسط الضفة الغربية (أريحا منطقة الارتباط). في نعلين، أغلق جيش الدفاع الإسرائيلي مدخل القرية لمدة ساعتين بتاريخ 3 آب ومنعت الجميع من غير سكان القرية من دخول القرية لمدة 12 ساعة.

وقد سمح بعبور 28 مريض فلسطيني كانوا قد خضعوا للعلاج الطبي في مصر إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الذي ما زال مغلقا منذ أكثر من عام، منذ 9 حزيران 2007.

قتل خمسة فلسطينيين هذا الأسبوع وجرح 30 مواطن آخر بسبب انهيار أنفاق على الحدود بين غزة ومصر. منذ بداية العام، قتل ما مجموعه 17 مواطن وجرح 54 مواطن آخر في هذه الظروف. وقد تزايدت عمليات استخدام الأنفاق التي يتم بناءها بشكل هش وضعيف منذ إغلاق الحدود في حزيران 2007 من أجل نقل البضائع التجارية بالإضافة إلى نقل الأسلحة والمتفجرات. وفي غضون ذلك، استمرت قوات الأمن المصرية بالانتشار وتدمير هذه الأنفاق, وأشارت تقاريرهم إلى تدمير 8 أنفاق خلال فترة التقرير.

تقارير موجزة أسبوعية حول حماية المدنيين – الشكل الجديد
بعد تغيير شكل هذا التقرير منذ التاسع من تموز 2008، نرجو إعلامكم أن المعلومات التفصيلية حول الخسائر البشرية وهدم المنازل والحوادث المتعلقة بالمستوطنين ونظام منع التجوال والحواجز العسكرية الطيارة وعمليات الاعتقال وإطلاق الصواريخ والغارات الجوية التي ظهرت في الشكل القديم سيتم توفيرها على شكل يمكن إجراء عملية بحث الكتروني في تفاصيله عبر الموقع الالكتروني الخاص بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ابتداء من 15 آب 2008.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم:
2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)
www.ochaopt.org ochaopt@un.org

للنص باللغة اللانجليزية:
http://www.ochaopt.org/documents/Weekly_Briefing_Notes_271.New_formatted.pdf